بالظن اذا ظن وانتصابه على الحالية من الضمير في الفعلين جميعا
اي راجمين او على المصدرية منهما فان الرجم والقول واحد
او من محذوف مستانفا او وقع موقع الحال من ضمير الفعلين معا
اي يرجمون رجما وعدم ايراد السين للاكتفاء بعطفه على ما فيه
ذلك **ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم** هو ما يقوله المسلمون
بطريق التلقي من هذا الوحي وما فيه مما يرشدهم الى ذلك
من عدم نظمه في سلك الرجم بالغيب وتغييره بسبكه بزيادة
الواو المفيدة لزيادة وكادة الشبة فيما بين طرفيها الا بوحي اخر
كما قيل **قل** تحقيقا للحق ورد على الاولين **ربي اعلم** اي اقوى
علما **بعدتهم** بعددهم **ما يعلمهم** اي ما يعلم عدتهم او ما يعلمهم
فضلا عن العلم بعدتهم **الا قليل** من الناس قد وقفهم الله
تعالى للاستشهاد بذلك الشواهد قال ابن عباس رضي الله
عنهما حين وقفت الواو انقطعت العدة وعليه مدار قوله رضي
الله عنه انا من ذلك القليل ولو كان في ذلك وحي اخر لما خفي
عليه ولما احتاج الى الاستشهاد بالواو ولكان المسلمون اسوة له
في العلم بذلك ومن على كرم الله وجهه انهم سبعة نفر اسماؤهم
يملخا ومكشلينا ومشلينا هؤلاء اصحاب يمين الملك وكان عن
يساره مرنوش ودبرنوش وشاذنوش وكان يستشير هؤلاء
الستة في امره والسابع الراعي الذي وافقهم حين هربوا من ملكهم
دقيانوس كفيشطيطوش **فلا تمار** الفا لتعريج النهي عليها
قبله اي اذا عرفت جهل اصحاب القولين الاولين فلا تجادل فيهم
فيهم في شان الفتية **الا مراء ظاهرا** ولو قدر ما تعرض له الوحي
من وصفهم بالرجم بالغيب وعدم العلم على الوجه الاجمالي
وتفويض

اهل ع

وتفويض العلم الى الله سبحانه من غير تصريح بجهلهم وتذميم
لهم فانه مما يخل بمكارم الاخلاق **ولا تستفت فيهم** في شانهم
منهم من الخائضين **احدا** فانه ان فيما قص عليك بلا وحي عن
ذلك مع انه لا علم لهم بذلك وقال عطا الا قليلا من الكتاب
فالضمائر الثلاثة في الافعال الثلاثة لهم وما ذكر من الشواهد
لارشاد المومنين الى صحة القول الثالث وفيه تعريض بما في الاول
من التكلف في جعل احد الاقوال المحكية المنظومة في سمط واحد
ناشيا عن الحكاية مع كون الاخيرين بخلافه ووضوح في سبب
حذف المفعول في الاتمار والمعنى حينئذ قد وقفت على ان كلهم
يسوا على خطا في ذلك فلا تجادلهم الا جدالا ظاهرا مطابقا لما في الوحي
المبين من غير تجهيل لجميعهم فان فيهم مصيبا وان قل والنهي عن
الاستفتاء لدفع ما عسى يتوهم من احتمال جوازه او احتماله وقوعه
بناء على اصابة بعضهم فالمعنى لا تراجع اليهم في شان الفتية ولا
تصدق القول الثالث من حيث صدوره عنهم بل من حيث التلقي من
الوحي **ولا تقولن لشيء** اي لاجل شيء تعزم عليه **اني فاعل ذلك**
الشيء **غدا** اي فيما يستقبل من الزمان مطلقا فيدخل فيه الغد
دخولا اوليا فانه نزل حين قالت اليهود لقريش سلوه عن الروح
وعن اصحاب الكهف وذي القرنين فسالوه عليه السلام فقال
ائتوني غدا اخبركم ولم يستثن فابطا عليه الوحي حتى شق عليه
وكذبته قريش وما قيل من ان المدلول بالعبارة هو الغد وما
بعده لذلك مفهوم بطريق دلالة النص يرده ان ما بعده ليس
بمعناه في مناط النهي فان وسعة المجال دليل القدرة فليتامل
الا ان يشاء الله استثناء مفرغ من النهي اي لا تقولن ذلك في حال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)